44
78

Ч. Айтматов атындагы тил жана адабият институту
Кол жазмалар фондусу
Инв. № 24
Кыргыз Республикасынын Улуттук илимдер академиясы
Гуманитардык жана экономикалык илимдер бөлүмү

شرح تصورات و تصدیقات

معارف نظارت جلیله سنك (۷۳٦) نومرولی فی ۳۰ کانون اول سنه ۳۱٤ تاریخلو رخصت رسمیه سنی حائزدر

در سعادت

(عارف افندی) مطبعه‌سی سلطان بایزیدده ولی الدین افندی کتبخانه‌سی تحتنده نومرو (۸۷)

سنه

۱۳۱٤

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يامن ارشدنا بالانتقال من المبادى الى المطالب العالية * ويامن شرفنا بترتيب الامور المعلومة * وبالموهبة الغالية * صل على من بلغ الينا الاحكام الاصلية والفرعية * وعلى الذين بينوها بالبراهين القوية والاسانيد السوية ﴿امابعد﴾ فيقول المفتقر الى رضاء مولى الموالى * السيد احمد الصدقى ابن على البروسه وى * عفى عنهما البارى * لما كانت الرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية لعمر الكاتبى من العلماء الميزانية عليه الرحمة الالهية * مشتملة على الفوائد الوفيرة * ومنطوية على القواعد الكثيرة * مع انها مجملة منضبطة واستفهام العوائد المعيارية منها عسير للمهرة فضلا للكملة * ومنها وضع الامتحان مرتين فى نهاية الاسنان الستة * لتميز اولى الالباب الذين اصاب اسمهم القرعة الشرعية * هذا الذى قد حار بل اعيى افهام الطلبة * لكون شروحها مرتبة بعنوان الحاشية * بل مؤلفة بالنظر الى حال الاذكياء والحذقة * والفاظها مملوة كالمتن بالرموز الخفية * بل غير وافية لاستفادة الاخوان منها الاجوبة الى الاسئلة الواردة اليهم من طرف السئلة * فراجع طلاب الزمان الى فى تدريسها * وطلبوا منى ان افصل مرموزاتها * وابين مكنوناتها * واوضح مستوراتها * فالفت شرحا يكشف اسئلتها * ويسهل اجوبتها وتثبت فيه لحضرت من يهدى الى صراط العزيز الحميد * وهو مأثور

الحمد لله الذى زين قلوبنا بتصور الحقايق وتصديق صفاتها وبين احكامه الكلية والجزئية فى القضايا وجهاتها والصلاة على الخواص المعرضين عن الاعراض العامة الباحثين عن الحدود والرسوم التامة خصوصا على من كان فصل خطابه مقوم نوع الانسان وعلى آله وصحبه مظاهر اجناس الاحسان (وبعد) يقول الفقير الى الفيض الابدى حسين بن معين (المبيدى) خصهما الله تعالى فى جنه الذات ماعظم اللذات لما كانت الرسالة الشمسية من غاية الاشتهار كالشمس فى رابعة النهار مال الى تحقيقها اكثر النفوس وامتلا من رواح طلبها كوس الروس ولعرض جمع كثير من الفحول لتوضيح معاقدها وتصدى جم غفير من الاصول لتنقيح فوايدها فكتبوا الشروح والحواشى وكشفوا من وجوه عرايشها الغواشى لكن قامت بينهم المعارضة ولايخلو كلماتهم عن المناقصة فبالغ فرقة فى تعليق الحواشى على الحواشى للمحاكمة بينهم واوردوا فى تقرير الكلام وتحرير المرام

عينهم وغيتهم ولذا اشتملت المباحث على مالاطايل تحته من التطويل ويفوت به مقصود المبتدى

من مآثر عبدالمجيد * ونظمت تام التاريخين لجلوسه بالنثر النشيد * مشعشع البرايا جلوس عبد الحميد سنه ١٢٩٣ الذى سماه العليم اسمه الحميد سنه ١٢٩٣ وخصه بالخلافة وبالملك النهيد * وهو فى السلالة العثمانية او حدالوحيد * وفى الاستحقاق الى السلطنة الارثية افردالفريد * وفى المهارة والرحاوة والمهابة انجدالنجيد * وفى اتمام الصدق واكمال التصديق اسدالسديد * وهو الى حفض بضايع الفنون الى جناب رفعته ارصدالرصيد * والى اهل العلم اقرب من حبل الوريد * وفى اصابته الى اصوب الصواب عديم النديد * ظل الله على البرايا باسباغ عدله العديد * وفقه الله تعالى فى الملك الى الاصلاح العتيد * ويسره فى مقتضى آرائه لما يريد * وابد سلطنته الاكيد * وقهر اعداه بالغضب الشديد * اثاب الله تعالى من قام آمين بالاجر المزيد * ولما تيسر الاتمام * بعون ملك العلام * سميته ميزان الانتظام * وارجو من العلماء الاعلام * ان ينظروا اليه بالبصيرة والاهتمام * وان رده بعض الحذجة فانه كالهوام * اسئل الله تعالى ان ينفع المطالعين الكرام * وهو الموفق والمرشد للانام * قال المصنف ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ تيمنا وتبركا وللاقتفاء الى القرآن العظيم والفرقان الكريم ﴿ الحمد ﴾ اى حمد كل واحد من المخلوقات كائن ﴿ لله الذى ابدع ﴾ اى احدث بلامادة ولا اجزاء ولازمان ﴿ نظام الوجود ﴾ اى الكائنات المنتظمة من السموات والارضين ومما فيهما ﴿ واخترع ماهيات الاشياء بمقتضى الجود ﴾ اى احدث ماهيات الموجودات الخارجية فى ضمن اشخاصها وفى ضمن جزئياتها الخارجية على وفق مقتضى حكمته لان الماهيات كليات طبيعية موجودة فى ضمن اشخاصها على الاصح كالحيوان الناطق الموجود فى افراد الانسان الموجودة فى الخارج ومع قطع النظر عن الاشخاص ان الكلى الطبيعى موجود فى الذهن فقط دون الخارج كالحيوان الطائر فى القاف فى تعريف العنقاء فان افراد العنقاء غير موجودة فى الخارج بل موجودة فى الذهن فرضا وقولنا حيوان طائر فى القاف ماهية العنقاء الذى افراده موجودة فى الذهن فرضا لا فى الخارج وان كان القاف

فى التحصيل فالتمس منى بعض الاحباب ان اميز قشرها عن اللباب واعتذرت بقصور باعى وقلة متاعى ولم ينتج معذرتى الا توغلهم فى الالحاج و مبالغتهم فى الاقتراح فشرعت فى انشأ شرح مشتمل على خلاصة كلامهم متضمن لنقادة مرامهم مع اضافة شئ من لوايح انظارى وافاضة بعض من سوانح افكارى وارجو من الله كشف العثاء فى تحرير القواعد والعصمة عن الخطاء فى تقرير المقاصد فانى مقربان السهو شانى وعثاء الغفلة يغشانى وهو حسبى فى سائر الاحوال وبيده ازمة الآمال (الحمدلله الذى ابدع) قال بعضهم الابداع ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولازمان وكذا الانشاء فهو يقابل التكوين لكونه مسبوق بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان وفسر (نظام الوجود) بسلسلة الممكنات التى اولها جوهر عقلى ابدعى وهو العقل الاول

وهناك الوجود فى غاية الشرف والكمال ويهبط منها اخذا فى النقصان الى ان يبلغ غايته اعنى هيولى العناصر ثم

من الموجودات الخارجية لكن طيران افراد العنقاء فى جبل القاف مفروض فى الذهن فلا يرد النقض الى تعريف العنقاء بانه مستلزم للتناقض فتأمل * فحينئذ فى قوله ابدع نظام الوجود واخترع ماهيات الاشياء براعة لان ابداع نظام الوجود من قبيل الموجودات الخارجية وهى تصديقات واختراع ماهيات الاشياء من قبيل الموجودات الذهنية وهى تصورات والمقصود من الكتاب مبادى التصورات ومبادى التصديقات ومقاصدهما والبراعة ان يشير فى اول الكتاب الى المقصود منه فظهر ان القولين المذكورين براعة فتأمل حق التأمل تصير الحمدلة بهكذا الله مستحق للحمد لان الله تعالى مخترع ماهيات الاشياء ومخترع ماهيات الاشياء مبدع نظام الوجود ومبدع نظام الوجود مستحق للحمد فينتج من المفصول الثنايج ان الله تعالى مستحق للحمد وهو المطلوب (وانشأ بقدرته انواع الجواهر العقلية) يعنى ان الله تعالى خلق بقدرته الباهرة انواع الملائك والجن التى لا تعلم بالحواس الخمس الظاهرة من اسباب العلم لان الملائك اجسام لطيفة نورانية غير محسوسة بالحواس الخمس الظاهرة والجن جسم لطيف نارى غير محسوسة بالحواس الخمس الظاهرة بل كل واحد منهما معلوم بالعقل فلذا عبر عنهما بالجواهر العقلية وقيل ان المراد بانواع الجواهر العقلية هو المجردات كالعقول العشرة والنفوس الناطقة فتأمل (وافاض برحمته محركات الاجرام الفلكية) قوله محركات الاجرام فاعل افاض والمراد بها الملائكة عند اهل السنة التى تحرك الاجسام التى تنسب الى كونها فى الافلاك كالكواكب الموجودة فيها وقطرات الامطار الموجودة فيها وكالسحاب العلوى فان الملائك تحرك بالحركة القسرية الكواكب من العلو الى السفل حتى تغرب ومن السفل الى العلو حتى تصعد الى وسط السماء وكذلك يحرك ويسوق الملك المسمى بالرعد السحاب الى فوق البلاد التى اراد الله تعالى انزل المطر اليها وكذا ينزل قطرات الامطار الملائكة المأمورة بالامطار من بحر الرحمة الذى هو كائن فى الكرسى الموجود فوق السموات السبع الى الفلك السابع ومنه الى السادس ومنه الى الخامس ومنه الى الرابع ومنه الى الثالث ومنه الى الثانى ومنه الى سماء الدنيا ومنه الى السحاب ومن السحاب الى الارض يعنى ان الملائكة المحركة بالاجرام الموجودة فى

اعنى يعود منها اخذا فى الكمال الى ان يبلغ غايته الجوهر العقلى الاحدائى الذى هو النفس الناطقة المتحلية بصور الكائنات بالفعل كالعقل الاول كما بدا كم تعودون ثم قال واطلق الابداع على ايجاد نظام الوجود نظرا الى ان المجموع المشتمل على المادة والزمان والمجردات يمتنع ان يكون مسبوقا بمادة اوزمان واقول يطلق الابداع على الايجاد من غير توسط مادة اوآلة اوزمان وعلى ايجاد شئ غير مسبوق بالعدم وقد صرح الشيخ بالاول فى الاشارات والمحقق الطوسى بالثانى فى شرحها وقال الجوهرى ابدعت الشئ واخترعته لاعلى مثال ويمكن حمله ههنا على كل واحد من هذه المعانى الثلثة الاان الحمل على الاول يحوج الى مثل التكلف الذى ارتكبه بخلاف الحمل على المعنيين الاخرين فانه سالم عن التكلف سواء جعل نسبة الابداع الى السلسلة باعتبار المجموع اوكل واحد لانا نفسر نظام الوجود الموجود بسلسلة الانواع المترتبة المبتدئة من العقل المنتهية الى الانسان والانواع قديمة عند الحكما وعبارة الخطبة تنادى بان قائلها يتكلم بلسانهم